رابط المادة على منصة باحث

تحريف التوراة والإنجيل

بلعام بن باعوراء، خطأ في التوراة وكتب تفسير القرآن

سامي عامري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لعله قد تلقى اذانكم مرات كثيرة عن علماء السوء بتشبيههم بلعان ابن باعوراء. باعتبار بل عامل باعوراء رجل من بني اسرائيل علمه الله سبحانه وتعالى اسمه - 00:00:00
والاعظم لكنه اثر الدنيا واخذ اليها وترك الاخرة كان من القوم المضادين المحاربين لموسى عليه السلام هذه المسألة تحتاج الى مراجعة. لماذا؟ لانها مذكورة في التوراة. ومذكورة في كتب التفسير. فسنعلق عليها - 00:00:29
حتى نستدين حقيقة التاريخية هذه الشخصية وحقيقة الخطأ الموجود في التواطؤ واصلي الخبر التراثي فيه في كتب التفسير بل علي ابو عراة في تراث اسلامي يقابل بلعام البعور عند اليهود في التوراة. اليهود يثبتونها احيانا ببلعام واحيانا بالعام. وهو مذكور في عدد من - 00:00:49
اصفاري العهد القديم والعهد الجديد فهو مذكور في سفر يشوع سفر نحمية سفر ميخا وهو مذكور ايضا في العهد الجديد في الرسالة الثانية لبطرس مذكور في برسالته مذكور في آآ رؤية يوحنا لكن قصته لا تذكر الا في سفر العدد. الفصل الثاني وعشرين - 00:01:21
ثلاثة وعشرين الرابع والعشرين. ما قصة هذا الرجل؟ بن علوي با عراب في هذه القصة يقال انه كان يعيش زمن موسى عليه السلام لما حل موسى عليه السلام في سهول مؤاب - 00:01:41
غضب ملك مؤاب من هذا الامر فطلب من بلعان ابن عراة اي يلعن بني اسرائيل. لان هذا الملك كان يعتقد ان بلعان وابو عراة مستجاب الدعوة. فاذا لعن احد لعنه الرب واذا بارك احدا باركه - 00:01:55
لما طلب من بلعام هذا الامر جاءه الرب فقال له لا تلعن بني اسرائيل. ولما بلغ هذا الامر ملك مؤاب وقرر ارسال الرسل الى بلعان. ذهب بلعام لابن عراة الى ملك مؤاب. فلما ذهب اليه اصعده - 00:02:10
هذا الملك الى على جبل وقال له العن بني اسرائيل. فكان كلما طلب منه ذلك بارك بني اسرائيل. غير اننا نفاجئ في الفصل الواحد والثلاثين من سفر العددي ان بني اسرائيل قد قتلوا بالعمر البعورة. رغم انهم كانوا تحت قيادة موسى عليه السلام. وكان - 00:02:31
هذا عملا مباركا. وهذا امر عجيب جدا لان بل عملوا بعورة هذا رجل النبي كان يوحى اليه مباشر من الرب سبحانه وتعالى. ولذلك ضرب اليهود والنصارى بصورة كبيرة جدا في هذا الباب. مثلا اليهود في التلمود يقولون ان بنعام رجل - 00:02:51
شرير ضال منحرف لكنهم يقولون ايضا في التلمود انه كان من الانبياء. كان نبيا من غير بني اسرائيل هذا جعل الاختلاف والاختلاط جعل النقاد يذهبون مذاهب مضادة للقول بانها هذا النص من - 00:03:06
فنقرأ مثلا في معجم الكتاب المقدس الذي اشرف عليه الكسندر وبيكر ان هذا الامر في ما يتعلق بالقصة بجزئيها الاول والثاني ان هذه القصة هي تجميع لتراث مشتت مع بعض ليس هو في الحقيقة - 00:03:26
بالتراث المتناغم المنسجم الذي يمثل حقيقة تاريخية منقولة بدقة لا يقف الاشكال عند تناقض النصوص في التوراة. هناك اشكال اكبر وهو انه قد عثر سنة الف وتسعمية وسبعة وستين في الاردن على - 00:03:46
نص مكتوب بالاسود والاحمر يتحدث عن بلعان البعور هذا نص اختلف النقاد والمتخصصون في رده الى آآ زمن معين بداية القرن الثامن هو قوله مثلا آآ معجم الكتاب المقدس آآ هذا النص - 00:04:11
عن بلعام ويقول انه كان يعبد الهة كثيرة وانه قد استيقظ من النوم مرة وهو يبكي ليقول الالهة الكثيرة قد اخبرته ان هناك الهة مؤنثة الهة تريد تدمير هذا النص - 00:04:31

من اهم ما يستدل به عند النقاد الغربيين المتخصصين في النقد الاعلى للتوراة للقول ان هذه التوراة قد الفت في القرن الخامس قبل الميلاد الفت في ذاك الزمان بتجميع تراث قديم تم تجميعه مع بعض لانشاء هذه الكتب الخمسة التي نعرفها عن تنسب الى موسى - 00:04:51

عليه السلام. هذا النص قريب من زمن تدوين التوراة في زمن عزرا وبعيد بقرون كثيرة. عن زمن موسى عليه السلام. ويتحدث عن شخصية ما عاشت في زمن موسى عليه السلام وانما عاشت قريب من زمن كتابة التوراة مما يدل على ان هذه التوراة كانت تعتمد على تراث - 00:05:14

المتأخر جمعت بينه وبين التراث القديم الاقدم الذي يتعلق بحقيقة قصة موسى عليه السلام واما في نصوص الوحي الاسلامي والتراث الاسلامي فلا يوجد ذكر لبلعام او بلعام من الباعور في الحديث النبوي الصحيح المرفوع - 00:05:39

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يوجد تصريح باسمه في نص القرآن وانما ذهب طائفة من السلف على رأسهم عبد الله بن مسعود الى ان المقصود بقوله تعالى - 00:06:09

واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. قال هو بلعام ابن بعور او بلعان ابن عورة طائفة من الائمة على ذلك وقال بخلاف ذلك فريق اخر. فهناك من ذهب الى ان بلعام البعوض من اليمن. وصح عن - 00:06:19

عبدالله بن عمرو بن العاص كما قال ذلك الامام ابن كثير ان المقصود بهذه الاية هو امية ابن ابي السلط الرجل الذي عاش زمن رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم وكان زمن الجاهلية يطمع ان يكون هو النبي المنتظر. فلما لم يؤت هذه النبوة كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك شعر كثير - 00:06:39

منحول ينسب اليه. فلا يوجد نص حجة ان المقصود بهذه الاية هو بالعون البعون الذي في الحقيقة لم يعش زمن موسى عليه السلام وانما ذهب طائفة من السلف الى القول ان هو المقصود تأثر منهم بالاسرائيليات ومعلوم كما هو في صحيح البخاري انه - 00:06:59

يجوز القول بالاسرائيليات ما لم تخالف نصها. حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. فاذا كان قول بني اسرائيل مخالف للقرآن لا نحدثه وعنهم واذا كان مطابقا للقرآن فهو يعني موافق للقرآن ولا اشكال في ذلك طبعا واذا كان هو من المسكوت عنه في القرآن فلا يوجد حرج هناك - 00:07:19

توسع وتضييق في هذا الباب بين العلماء. اذا خلاصة الامر التوراة كتبت متأخرة التوراة التي نعرفها اليوم كتبت بصورة كبيرة بعد موسى عليه السلام وقد تأثر كاتبوها بالعصر الذي عاشوا فيه فنقلوا قصصا لشخصيات ما عاش زمن موسى - 00:07:39

حينما عاشت قريبة من زمن عزرا فجاءت الرواية فيها اشكال تاريخي وايضا جاءت الرواية فيها تضارب في تفاصيل القصة ليس في القرآن شيء من ذلك اذا رأيتموني احيانا اذا تحدثت عن علماء السوء فاقول انهم بلاعيم او من جنس - 00:07:59

فاعلموا انني استعمل اللفظ على ما شاع بيننا في هذا الامر وانما تاريخيا هذا الامر لا يصح نسبته للتاريخ ولا تصح نسبته الى القرآن ولا الى السنة النبوية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:19

- 00:08:39